

رسالة الرئيس محمد أنور السادات للمؤتمر الدولي الرابع لأمراض العيون بالقاهرة

في ١١ فبراير ١٩٨٠

مرحباً بكم في مصر الرائدة في العناية بالعين.. فمنذ قديم الأزل امتدت هذه الريادة لآلاف السنين وقد شهد العصر الحالي إحياء لدور مصر القيادي في مجال طب العيون وقد واكب هذا التقدم انشاء الجمعية الرمدية المصرية التي تحتفل بعيدها الثامن والسبعين هذا العام. ففي عام ١٩٠٢ تم إنشاء أول قسم منفصل لطب العيون في نطاق الخدمات الصحية في مصر. ومنذ ذلك التاريخ امتدت الخدمة الصحية لطب العيون سواء في مجال الوقاية أو في مجال العلاج

ولقد أصبحت مصر من الدول الخالدة في هذا المجال في هذا الجزء من العالم ولقد أصبحت الرعاية الصحية في مجال طب العيون متاحة لجميع المواطنين علي مستوي الجمهورية ، حيث أن مستشفيات الرمد التخصصية أصبحت منتشرة وتغطي جميع عواصم المحافظات، كما تمتد تدريجياً أقسام الرمد في المستشفيات العامة بمدن المحافظات وأصبح لطب العيون ١٦٥ مركزاً في مختلف أنحاء الجمهورية.. سواء مستشفى الرمد التخصصي أو أقسام للرمد تقدم الخدمة يومياً لعشرات الآلاف من المرضى في العيادة الخارجية وتضم ثلاثة آلاف سرير لمرضي القسم الداخلي

ويوجد الآن معهد أبحاث متخصص في أمراض العين.. كما أن جميع أقسام الرمد بكليات الطب الثماني مزودة بكل ما يلزم للدراسة والتدريب والأبحاث وتقوم بمنح الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في طب العيون للعديد من المتخصصين كما يتم التدريب الآن في مجال طب العيون بكفاءة عالية في معاهد البحوث ووزارة الصحة والجامعات

وفي بداية هذا القرن.. كان اهتمامنا منصباً علي التهابات العين الحادة و التراكوما وذلك بسبب سوء صحة البيئة.. أما الآن ومع تحسن مستوي البيئة ونظراً للتقدم في النواحي الاجتماعية والاقتصادية ولإرتفاع كفاءة الأداء في الخدمة الصحية فقد قلت المضاعفات الخطيرة لإلتهابات العين

هذا .. ومع الزيادة في عمر الفرد فلقد تغيرت صورة الأمراض التي تصيب العين.. فلقد ازدادت أمراض العين المصاحبة للشيخوخة كمرض الكتاراكتا أو المياه البيضاء والجلوكوما أو ارتفاع ضغط العين مع المضاعفات التي تنشأ من الأمراض العامة كمضاعفات مرض السكر.. ولمواجهة هذا التحدي زاد الاهتمام بهذه الأمراض دون إهمال لأمراض الجزء الخارجي من العين

ولقد تم انشاء عيادات متخصصة في أمراض الشبكية والحوّل في العديد من المستشفيات بجانب الإمكانيات اللازمة للفحص الدقيق والتشخيص لأمراض الجزء الداخلي من العين والمتوفرة في جميع وحدات الرمد ولقد أصبحت الآلات والمعدات الحديثة متوافرة بجانب التدريب المناسب للأطباء لإستخدام هذه المعدات

والياً يقوم معهد السكر بالقاهرة بالتعاون الوثيق مع أطباء الرمد لإمتداد تعاونه وخدماته ليشمل العديد من أمراض الغدد الصماء.. وكذلك تهتم المراكز المتخصصة في الأمراض الوراثية سواء في الجامعات أو في أكاديمية البحث العلمي بالظواهر المرضية للعين المصاحبة لهذه الأمراض

ومع سياسة الباب المفتوح.. وبعد أن عم السلام فإن التعاون في مجال الرعاية الصحية مع الكثير من بلدان العالم ومع الهيئات الدولية قد ازداد زيادة كبيرة ولقد حظي طب العيون بنصيبه المناسب.. فلقد امتد التعاون مع كثير من دول الغرب.. فعلي سبيل المثال فإن مستشفى الرمد بروض الفرج يتعاون حالياً مع فرنسا التي تمدّه بالآلات والمهمات العلمية بجانب العديد من البعثات في مجال طب العيون، كما تقوم

الولايات المتحدة بتطوير وتحديث مستشفى الرمد التذكاري بالجيزة بجانب مشاركتها
لجامعة الاسكندرية في مسح شامل لأمراض العين علي مستوى الجمهورية
وأخيراً فإنني علي ثقة بأن مؤتمر هذا سوف يكون خطوة بناءة للتعاون العالمي في
مجال طب العيون ولتبادل الخبرات

www.anwarsadat.org